دراسات، العلوم التربوية، مجلد 44، عدد 4، ملحق 4، 2017

مدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة

*عوض بن زربيان عودة الجهني**

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرُّف مدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية بجامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي من خلال الأسلوب المسحي وجرى اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة تكونت من (81) طالبًا، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة لقياس الوعي تتكون من ثلاث محاور رئيسية هي: المحور الاول ويتعلق بالقضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الروبية، أمّا المحور الثاني فيتعلق بالقضايا المرتبطة بتوحيد الألوهية، وأمّا المحور الثالث فيتعلق بالقضايا المرتبطة بتوحيد الأسماء والصفات. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الاتية: -إن مدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الربوبية جاء منخفضا على كل المجالات ككل. -جاء محور القضايا المرتبطة بتوحيد الأسماء والصفات على المرتبة الأولى، ويليه المحور المرتبط بتوحيد الألوهية، وفي المرتبة الأخيرة المحور المرتبط بتوحيد الربوبية. وقد أوصت الدراسة بضرورة التأكيد على صانعي القرار ومخططي المناهج بتطوير مقررات العقيدة الإسلامية بجامعة طيبة بما يتوافق مع معطيات العصر، والعمل على تضمين محتواها بالقضايا العقدية المعاصرة.

الكلمات الدالة: مدى وعي، الدراسات الإسلامية، القضايا العقدية المعاصرة.

المقدمة

أدى تنوع الاهتمام وزيادة التحديات الاجتماعية والاقتصادية لقد شهد العالم الإسلامي منذ العصور الماضية قضايا وشبهات أحاطت الأمة الإسلامية وعصفت بها، وتعدُّ القضايا والشبهات التي أُثيرت حول العقيدة الإسلامية من أهم هذه القضايا والشبهات والفتن التي أُبتليت بها الأمة الإسلامية.

وفي الوقت الحاضر ظهرت بعض القضايا المرتبطة بالعقيدة الإسلامية؛ ولقد ساعد على ظهورها وسائل وأدوات متعددة.

ولاشك أن ما ظهر من أحداثٍ وابتلاءات وفتن تتعلق بالعقيدة الإسلامية، كان سببها أعداء هذه الأمة، وأن المتتبع لأحوال الأمة الإسلامية يلاحظ أن أول ما قام به هؤلاء الأعداء تشكيك المسلم بعقيدته بهدف صرفه عنها، وكذا فإن الجهل واتباع الأهواء والتشبُّه والانهيار بالحضارات الأخرى؛ كان من أهم هذه الأسباب التي ساعدت أيضًا على ظهور هذه القضايا.

ولهذا فقد ذكر حسن (2005) أن العقيدة الإسلامية كانت وما زالت هدف الأعداء بالتشويه والتشكيك والمحاصرة؛ وذلك لإقصائها عن موقع الصدارة والقيادة والتفعيل في جسد الأمة الكبير، كما كانت أيضًا فريسة لعبث بعض الأولياء؛ حيث علق بها كثير من المفاهيم الخاطئة والتفسيرات الغريبة على طبيعتها والمخالفة لفطرتها.

ومما يزيد الأمر سوءًا في وقتنا الحاضر والتي لا يمكن اخفائها وإنكارها ظهور الفضائيات والانترنت ووسائل الإعلام الأخرى، وعصر التقنية والانفتاح العلمي التي ساعدت بدورها على بروز وانتشار الخرافات والانحرافات الفكرية والجدلية التي تمس العقيدة الإسلامية وتغزوها بعقر دارها.

وتعد هذه القضايا العقدية من أبرز سمات عصرنا الذي نعيشه اليوم، ولأهمية العقيدة الإسلامية فإنه يتطلب الوقوف ضد هذه التيارات والانحرافات الفكرية المعادية للإسلام، وحماية العقيدة الإسلامية والذود عنها، ومناصرتها ضد هذه التحديات المعاصرة التي تواجهها، ووجوب المحافظة على هوية الأمة الإسلامية وعن كل ما يمس كرامتها ومعتقداتها.

ويرى الأمين (2012) أن من المهمات التي تحرص الأمة المسلمة على المحافظة عليها (العقيدة الإسلامية)، والتي هي أساس الدين الإسلامي، وتقع مهمة الحفاظ على العقيدة أصالةً على أهل العلم الذين شهدت الأمة بفضلهم، فيقع على عاتقهم تعليمها للناس، وإجابة المستفتي منهم، ولذا وجب الذود عن حياضها، وذلك برد الشبهات الواردة عليها، ودحض الأفكار المناقضة لها.

ويتطلب الحفاظ على العقيدة الإسلامية الصحيحة التمسك

* قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة طيبة. تاريخ استلام البحث 2015/3/10، وتاريخ قبوله 2015/8/12.

©2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

بالضوابط الشرعية التي أوضحها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة باعتبار أن القرآن الكريم والسنة الشريفة هما المصدران لهذه العقيدة الإسلامية الصحيحة.

وللعقيدة الإسلامية الصحيحة أهمية كبيرة في حياة الإنسان في كل عصر، فضلاً عن حياته في هذا العصر، لهذا فإن الوقوف على أسس العقيدة الإسلامية وبيانها، والكشف عن أبعادها وتأثيرها في النفس الإنسانية مهم جدًّا في تحديد ملامح الهوية للمسلم في حاضره المعاصر (القوسي، 2006).

ويذكر الحداد (2008) أن العقيدة الإسلامية ضروريةٌ للإنسان ضرورة الماء والهواء؛ إذ هو بدون هذه العقيدة ضائع تائه يفقد ذاته ووجوده، فالعقيدة الإسلامية وحدها هي التي تجيب عن التساؤلات التي شغلت ولا تزال تشغل الفكر الإنساني، بل تحيره: من أين جئت ؟

ومن هذا المنطلق؛ فإن لغة العصر تتطلب منا الوقوف الجاد للحافظ على العقيدة من كل ما يمسها، وأنه من الضروري تعليمها للأجيال وترسيخها في أذهانهم لحمايتهم من المنزلقات والانحرافات الفكرية والسلوكية، كما يُعدُّ ذلك حفاظًا على هويتهم الإسلامية من الاندثار، وتكوين جيل متمسك بثوابت الدين الإسلامي آخذًا كل هذا من سلفه الصالح، ومراعيًا لعصره ومستشرفًا لحاضره، رابطًا بين الأصالة والمعاصرة، واعيًا ومدركًا لجمع الشبهات التي تدور حول عقيدته وفكره وسلوكه

لهذا فإن تنوير وتبصير أجيال الأمة الإسلامية وتزويدهم بالمفاهيم والحقائق والأحكام الشرعية المتعلقة بالقضايا العقدية المعاصرة هو أمرٌ بالغ الأهمية، وإن من الضروري أن يتمكن هؤلاء الأجيال من معرفة وفهم طبيعة هذه القضايا وسبب نشأتها وتطورها. وعلى هذا الأساس فقد أكَّد صوفي (2004) أن حاضر العالم الإسلامي يعج بالكثير من قضايا العصر، وأن قضايا العقيدة في عالمنا المعاصر تعدُّ من الغزو الفكري الذي اتخذه العدو لإزالة مظاهر الحياة عند الخصم، وصرفه عن التمسك بعقيدته ودينه وما يتصل فيها من أفكار وقيم وتقاليد وأنماط وسلوك.

ويرى مزروعة (2006) أن الغزو الفكري يمثل أخطر أنواع غزو المجتمعات البشرية والتسلط عليها، حيث إنه إذا نجح العدو في غزوهم لهذه المجتمعات فكريًا وعقديًا، فقد أضحت هذه المجتمعات تابعين مخلصين، ينقادون له صماً وعمياً كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها.

ونظراً لخطورة هذه القضايا العقدية على الناشئة وأجيال الأمة الإسلامية والذي يمثلها الغزو الفكري، فإنه من الأهمية أن تتجه جميع المؤسسات التربوية والتعليمية وكذا المؤسسات الدينية والاجتماعية لتواكب لغة العصر؛ وذلك حفاظاً على ثوابت الدين الإسلامي.

وتعد الجامعة أهم مؤسسة تربوية وتعليمية للتعليم العالي بالمملكة، والتي قد يعوِّل عليها كثيراً لنشر الدين الإسلامي وتحقيق رسالته، وإن تعليم العقيدة الإسلامية وترسيخها في فكر ووجدان المتعلمين وسلوكهم يعد من أسمى وأعلى الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقه.

وحددت المملكة العربية السعودية الغاية من التعليم بأنها:" فهم الإسلام فهمًا صحيحًا متكاملاً وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية والمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية، وبناء وتطور المجتمع اقتصاديا واجتماعيًا وثقافيًا وتهيئة الفرد ليكون عضوًا نافعًا في بناء مجتمعه (خليفة، 2010).

وبإمعان النظر حول متطلبات الجامعة وما تقدمه من مقررات دراسية، نجد أن من أهم هذه المقررات ما يمثل حاضر العالم الإسلامي وما يدور حوله من قضايا فرضها الواقع المعاصر، وتعد القضايا العقدية في حاضر عالمنا الإسلامي هي الأكثر توسعًا وانتشارًا، وتتعدد هذه القضايا بحسب طبيعتها وتأثيرها.

ومن يتأمل بما يدور حول هذه القضايا العقدية المعاصرة يجد أن دور الجامعة لا يتوقف على تعليم العقيدة الإسلامية لطلابها فحسب، بل تجاوز دورها إلى دراسة القضايا المعاصرة التي تدور حول هذه العقدية، ومن ثم البحث عن العوامل والأسباب التي أثرت فيها وأدت إلى الانحراف عنها.

ويشار أن المقصود بالقضايا العقدية المعاصرة ما كان حادثًا وواقعًا في عصرنا الحاضر، وهي القضايا العقدية المؤثرة في انحراف المجتمع عن العقيدة السلفية الصحيحة (عقيدة أهل السنة والجماعة) والموجبة لعدم استقراره، كالحرية الدينية، وحرية الاعتقاد على سبيل المثال، ومنها ما كان له تأثير على المجتمع، بسبب ما اعتراها من أفهامٍ خاطئة، والبعد عن منهج السلف الصالح في فهمها (الأمين، 2012).

وبناء على ما سبق يمكن القول إنه من الأهمية التعرف على هذه القضايا وفهم طبيعتها، ومعرفة مدى تأثيرها على المجتمع، وتمكين الطلاب الدارسين للعلوم الإسلامية والشرعية بالمرحلة الجامعية من معرفتها والإلمام بها، وأنه من الضروري أن يكون لديهم الاستعداد والقدرة والوعي التام على فهم طبيعة هذه القضايا العقدية المعاصرة، وأن الفهم الجيد لهذه القضايا يعد أمرًا ضروريًا فمن يملك المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب يصبح لديه القدرة على التمييز وتحليل المعلومات وحل المشكلات التي قد تواجهه.

وفي مثل هذه المرحلة فقد تكتمل عوامل النمو الطبيعي

والنضج الفكري لدى المتعلمين، وتزداد الثقة بالنفس لديهم والتكيف مع المواقف التي قد تواجههم؛ وذلك نتيجة لمرورهم بخبرات تعليمية، وإجتماعية، وعلى هذا فقد يعد هؤلاء هم الأكثر تقبلاً للحقائق الخاصة بخبراتهم وإمكاناتهم (عدس، وتوق، 2007).

ويشير كلٍ من (نجاتي، 2006، جادو، 2007) أن هذه المرحلة يتميز فيها المتعلم بالاستعداد الفطري، فتؤثر دوافعه وقيمه في انتباهه وإدراكه، وأنه يمكن أن يقوم بنشاطات تعليمية تمكنه من اكتساب مفاهيم جديدة يستخدمها لدى مواجهته معلومات أو مشكلات أخرى يمكن التصدي لها بأسلوب هادف.

لذا فإنه من الممكن أن يكون لدى طلاب المرحلة الجامعية الاستعداد والقدرة وإدراك الحقائق؛ وذلك نتيجة لاكتمال نموهم الطبيعي ونضجهم الفكري الذي قد يجعلهم يستطيعون التعامل مع جميع المواقف وقضايا العصر والمشكلات التي تواجههم، وأنه يمكن أن يكون لديهم القدرة على فهم طبيعة هذه القضايا العصرية والمشكلات التي أفرزها العصر، والإلمام بها والقدرة على تحليلها والتصدي لها.وفيما توضيحا لهذه المفاهيم:

أولاً: مفهوم القضايا العقدية المعاصرة

لقد تتعدت مفاهيم القضايا العقدية المعاصرة فيمكن تعريف كل مصطلح بما يناسبه فتعرف القضايا المعاصرة في الاصطلاح: بأنها الوقائع المستجدة التي لم يأت بها نص ولم يسبق فيها اجتهاد. وهذا التعريف مناسب لكل حال من أحوال هذه القضايا باختلاف تعددها. سواء كانت قضايا دينية أو قضايا تتطلب أداءها أي أداه واستقضاه: طلب الأداء. أو قضايا أخرى خلاف ذلك فتعرَّف على حسب حالها (السديس، 2011).

أما كلمة المعاصرة، فقد تُنسب إلى "العصر" والعصر له معانٍ كثيرة ومنها: الوقت، والدهر.....الخ، ويمكن أن يطلق عليها فترة زمنية تنسب إلى تطورات علمية؛ فيقال عصر البخار، عصر الكهرباء، عصر التكنولوجيا، أو تنسب إلى تطورات اجتماعية عصور مظلمة أو مختلفة، أو إلى فترة زمانية تنسب إلى تطورات تاريخية، فيقال: العصور الوسطى، أو الحديثة، وقد تكون كلمة (معاصرة) تعني أمورًا كثيرة باعتبارات عديدة. (مزروعة، 2006).

(العقيدة) أو (العقدية).

تعرف العقيدة باللغة: من عقد مأخوذة من (عَقَدَ الحبل) وهو الشد والربط والإيثاق والثبوت والإحكام (ابن منظور، 1992).

وفي الاصطلاح فإن العقيدة هي: الإيمان الجازم بالله تعالى، وبما يجب له من التوحيد، والإيمان بملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبما يتفرع عن هذه الأصول ويلحق بها مما هو من أصول الدين (الجبرين، 2008، ص1).

أما تعريف العقيدة من حيث لفظ كلمة (العقدية) فقد أشار البريكان (2012) أن علماء العقيدة الإسلامية لهم من المصطلحات الأخرى ما يعبرون به عن حقيقة العقائد الإسلامية، فالمصطلح العقدي إذن هو: ما تعارف عليه علماء العقيدة في التعبير عن مقاصدهم العقدية، وهذه المصطلحات العقدية على قسمين: **الأول:** مصطلحات صحيحة وهي ما جاء في الكتاب والسنة وأقوال السلف باستعمالها كافة على الحقائق العقدية، **والثاني** مصطلحات فاسدة: وهي تلك الألفاظ التي لم ترد في كتاب الله أو في سنة رسوله ﷺ ولا في قول السلف، ومن أمثلة هذه الألفاظ لفظ الخير والتركيب والجبر واليسير والعرض والجوهر.

ويشار إلى أن لفظ اعتقاد هو نوع من السلوك الإنساني، أفضل من غيره بالنسبة للفرد والمجتمع وأساسه القيم الخلقية، فالأساس العقدي تظهر أهميته في أن كل إنسان يحتاج إلى قيم خُلقية لضبط سلوكه وتقيده وترشده نحو ما هو خير أو شر، وما هو حسن أو قبيح، وتحدد له أنماط علاقته بربه وبالبشر والمخلوقات من غير البشر، ومع نفسه أيضًا، وهذه القيم الخلقة ربانية المصدر تنبع من عقيدة الإسلام الخالدة، فالوحي الإلهي هو الذي وضع أصولها ورسم حدودها وحدد غاياتها، وبناء معالم شخصيته الخلقية الصالحة (هدى بابطين، 2008).

ثانياً: العقيدة الإسلامية وما يرتبط بها من قضايا عقدية معاصرة

إن الإسلام هو دين الله الذي ارتضاه سبحانه وتعالى للعالمين أجمعين، ولقد تميزت الأمة الإسلامية عن غيرها من الأمم بروابط دينية متعددة، وإن من أقوى هذه الروابط وأهمها رابطة العقيدة الإسلامية التي هي أساس هذا الدين، الذي هو فطرة الإنسان التي فطره الله عز وجل عليها، والمتمثل بتوحيد الله سبحانه وتعالى وتفرده بالعبادة دون سواه، وهذا التوحيد هو توحيد الله بربوبيته، وألوهيته، وأسمائه وصفاته عز وجل.

والعقيدة وفق ما ورد لها من مفهومٍ عام: هي الإيمان الجازم، والحكم القاطع، الذي لا يتطرق إليه الشك لدى المعتقد، وهذا معنى العقيدة في الاصطلاح العام بصرف النظر عن نوع الاعتقاد حق أو باطل، وسميت عقيدة لأن الإنسان يعقد عليها قلبه (العقل، 1998).

وإن من يتأمل يجد أن لكل إنسان عقيدة يعتنقها ويؤمن بها بصرف النظر عن وجهة اعتقاده، لهذا فإن عقيدة المسلم هي التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى دون الشرك به، وقد جاء هذا

من منطلق قوله تعالى: **(وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)** [الزمر: 65]، وما جاء بقوله تعالى: **(فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً)** [الكهف: 110]

وللعقيدة الإسلامية أهمية كبيرة تتجلى وتظهر في أمورٍ كثيرة، وفي الجملة فإن العقيدة الصحيحة هي الأساس الذي يقوم عليه الدين وتصح معه الأعمال، فالعقيدة الصحيحة سبب الظهور والنصر والفلاح في الدارين، وهي ما يعصم المسلم من التأثير بما يحيط به من عقائد وأفكار فاسدة (الريِّس، وآخرون، 2012).

ولا شك أن هذه العقيدة الإسلامية هي ما بينها لنا رسول الله ﷺ، وبين لنا ما يجب علينا اعتقاده، فرسول الله ﷺ هو من أرسى دعائم الإيمان، وقد تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، وبعد وفاته ﷺ أخذوا الصحابة رضوان الله عليهم وصيته بالتمسك بالدين الذي تركهم عليه.

ومن ذلك الوقت فإن المتتبع لسيرة العقيدة الإسلامية يلاحظ أن هناك شبهات وانحرافات بدعية وفكرية أثرت بدورها على العقيدة الإسلامية وعلى مسيرتها التاريخية حيث تعرضت لكثيرٍ من المشكلات والفتن، وانتشار العقائد الباطلة حولها، إضافة إلى ما كان يهدف إليه أعداء الأمة الإسلامية من تشويهٍ لصورة الإسلام كالتبشير والتنصير، والعلمانية، والاستشراق..... الخ (حسن، 2005).

وفي الوقت الحاضر ظهرت قضايا ومشكلات ناتجة عن افرازات العصر وتطوراته، وهي قضايا مغايرة لواقع العقيدة الإسلامية، تتطلب من المسلم تحديد موقفه من هذه القضايا، ومردودها على الاعتقاد السليم.

لذا يشير المصري (2002) إننا في زمن تقاربت فيه المسافات واتصلت المجتمعات وتشابكت المصالح لسهولة المواصلات وتوافر وسائل الإعلام بكافة أنواعها، وظهرت الأقمار الصناعية، فيشعر المسلم بغربة وضياع وتمزق بين: عقيدة يعتنقها ويؤمن بها، وبين واقع مغير لهذه العقيدة تتجاذبه العقيدة والواقع، فيقف على مفترق الطرق، إما أن ينحرف مع الواقع ويتخلى عن عقيدته فيتيه مع التائهين، أو يختار العزلة والغربة عن واقعه فيصبح خطر على نفسه، وعلى أمته، ودينه، ومجتمعه.

ويؤكد السحيباني (2011) أن العالم اليوم يطلعنا بمستجدات وحوادث، لا سيما في عصر التقنية والانفتاح العلمي، هذه المستجدات تمس شعوب العالم بأسره أفرادًا وجماعات على اختلاف مشاربهم، يقف كل منها بحسب ما يمليه عليه دينه واعتقاده وثقافته وأهل العلم من أهل الإسلام نظروا في هذه المستجدات فوجدوا فيها ما يخالف الدين الحق من عقائد وأفكار وعادات سُمِّيَتْ هذه المستجدات بالنوازل، وكان من أهم هذه النوازل ما يسمى الاعتقاد، أي أن هذه النوازل التي خالفت الدين والمعتقد تُعَدُّ من القضايا العقدية الناتجة عن تطورات العصر ومتغيراته.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه القضايا العقدية التي أفرزها العصر هي نتيجة للتطورات الهائلة "عصر التقنية والانفتاح العلمي " ووسائل الإعلام، وما تبثه القنوات الفضائية، والشبكة العالمية (الإنترنت) كل هذا كان له الدور الأكبر في التأثير على العقيدة الإسلامية، من حيث إثارة الشبهات حولها، وتشكيك المسلم بدينه ومعتقده نتيجة لما يبث حولها من شبهات وأفكار منحرفة عن الحق عبر هذه الوسائل وقنوات الاتصال، ووسائل الإعلام الأخرى والتي لا تقل أهمية في نشر الفساد الأخلاقي والعقدي، فلم تكن هناك سلامة على عقيدة التوحيد من هذه التأثيرات الحاصلة (مربو، 2010).

وفي سبيل هذا فإنه لا مناص ولا انحياز من المحافظة على العقيدة الإسلامية إلا بمواجهة هذه التحديات الحاصلة والواقعة بقوة العصر، وأنه بالإمكان مواجهة هذه التحديات الحاصلة، وتفنيد جميع هذه القضايا والمزاعم التي اعترت العقيدة الإسلامية واحاطت بها والتعامل معها بعقلية انفتاحيه من خلال مقارعة الفكر بالفكر ووفق ما تتطلبه هذه المواقف مع مراعاة التمسك بثوابت الدين وضوابطه الشرعية.

وإنه من الضروري أن تسند مواجهة هذه القضايا العقدية التي أصبحت تحديات العصر إلى مؤسسات تربوية وتعليمية، حيث يتطلب هذا الأمر الاهتمام بالعقيدة الإسلامية والمحافظة عليها والذود عن حياضها، والرد على الشبهات التي تواجهها وتدور حولها، وما يعتريها من شوائب وشبهات وأفكار هدامة، وانحرافات فكرية وسلوكية.

وللجامعة الدور الأكبر في مواجهة هذه القضايا العقدية المعاصرة كمؤسسة تربوية وتعليمية تعنى بالتعليم العالي وتهدف إلى غرس العقيدة الإسلامية ونشرها. إضافة إلى ما تقدمه الجامعة من معارف ومفاهيم علمية ومهارات فكرية لطلابها، من خلال ما تقدمه من مقررات علمية، أو من خلال ما تقدمه مختبراتها ومراكزها البحثية.

لهذا الغرض فقد أشار (محمود، ومريم، 2007) أن للجامعة أدوارًا ومهام متعددة ومنها:

1- إن الجامعة والمراكز البحثية التابعة لها باتت الركيزة الأساسية للمعرفة وأنظمة الابتكار، فهي مولدات المعرفة بالتمييز وخزانات قيمة للفكر الإبداعي والابتكاري.

2- تنمية قدرة التفاعل مع المحيط أو تحضير الطلبة نحو المستقبل.

3-الإسهام في تطوير المعرفة ومواكبة الحياة المهنية أو التعليم مدى الحياة.

4-الإسهام في الإشعاع الفكري والثقافي والفني وتعزيز الانفتاح على العالم.

ومن هنا يبرز دور الجامعة كمؤسسة تربوية تعليمية معنية بهذا الأمر، وذلك من خلال ما تقدمه كليات الجامعة التخصصية من معارف ومهارات علمية وفكرية، لذا تعد كلية الآداب والعلوم الإنسانية والمتمثلة بقسم الدراسات الإسلامية هو ما يعوَّل عليها لمواجهة هذه القضايا العقدية المعاصرة وذلك من خلال ما يقدمه القسم من مقررات تتعلق بالعقيدة.

وبناء على ما سبق يمكن القول إن وصول طلاب المرحلة الجامعية، وخاصة الطلاب الدارسين للعلوم الإسلامية والشرعية إلى مستوى يؤهلهم إلى معرفة هذه القضايا العقدية المعاصرة والوعي والإلمام بها وإدراكها، يُعد من أهم الأدوار والمهام التي ترقي بالجامعة لتحقيق أهدافها وأداء رسالتها على الوجه المطلوب، ومن ثم تقديم المعرفة لطلابها اتجاه هذه القضايا.

وتتعدد هذه القضايا العقدية المعاصرة بحسب طبيعتها ومنشأها ومسبباتها، وإن المطلع على هذه القضايا من ذوي الاختصاص، يلاحظ أوجه الاختلاف والفرق فيما بين هذه القضايا من حيث تأثيرها على عقيدة التوحيد، وإن الفاحص الدقيق يلاحظ هذا الاختلاف من حيث تأثيرها على كل نوع من أنواع التوحيد، فمنها ما كان تأثيره على توحيد الربوبية، ومنها ما كان تأثيره على توحيد الألوهية، ومنها ما كان تأثيره على توحيد الأسماء والصفات، وقد جاءت هذه القضايا على النحو التالي:

أولاً: القضايا العقدية المرتبطة بتوحيد الربوبية:

وتعد هذه القضايا المرتبطة بتوحيد الربوبية من أهم القضايا العقدية المعاصرة التي كان تأثيرها واضحاً على هذا النوع من التوحيد، وهي قضايا تتعلق بالخلق والرزق والملك والتدبير والحكم، وقد انتشرت هذه القضايا بشكل كبير وسريع، حيث ساعد على انتشارها بهذا الشكل، وسائل الاتصال، والتقنية الإلكترونية الحديثة، والشبكة العالمية (الإنترنت)، ووسائل الإعلام بكافة أنواعها.

والمقصود بتوحيد الربوبية: هو إفراد الله عز وجل بالخلق والرزق، والملك والحكم والتدبير والإيمان بربوبيته يتضمن أن ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، وأنه على كل شيء قدير، وأنه لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع. (الريس، وآخرون، 2012).

ومن أمثلة هذه القضايا: اللجوء إلى استخدام وتطبيقات الجوال ومواقع التواصل لمعرفة المستقبل، والكشف عن الكذب، ومتابعة ما يحصل للإنسان من حظوظ دنيوية من خلال يومه الذي يعيشه وكذا ما ينشر عبر مواقع الشبكة العالمية (الإنترنت)، واللجوء كذلك إلى هذه التقنيات الحديثة والمواقع حيث يتوقع الشخص أنه يستطيع تحديد مقدار توفيقه وسعادته في كل يوم بمتابعة ما ينشر عبر التقنيات ومواقع الإنترنت المختلفة.

وهناك توقعات من بعض الأشخاص من خلال متابعة هذه المواقع، فيتنبئ له أنه يمكن أن يتعرف على زوجة المستقبل وعدد الأولاد الذين سينجبهم، وهناك تنبؤات من بعض الآخرين أن التطبيقات التكنولوجية تساعدهم في التعرف على مدى قبول الآخرين لشخصياتهم.

وفي بعض من الحالات يلجأ آخرين إلى استخدام بما يسمى البندول معلق بخيط للتعرف على نوع الجنين في بطن أمه حسب اتجاه هذا البندول، وفي حالات أخرى يعتقد أشخاص أن هناك بعض الأشخاص لديهم القدرة على التعرف على ما يدور في أذهان الآخرين من خلال توافر مؤشرات معينة أعدوها.

ومن هذه القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الربوبية، من حيث تطبيقات الجوال يرى بعض الأشخاص أنه عندما تصله رسالة بالجوال أو على موقعه الإلكتروني بها بعض الأرقام أو الحروف، يطلب من يفسر ذلك.

ومن هذه القضايا كذلك ما يعتقده آخرون أن لهم الاستطاعة بتحديد زمن ووقت وفاة المريض من خلال تقاريره الطبية وبعض المؤشرات الأخرى.

وهناك قضايا أخرى يجد فيها بعض الأشخاص أن هناك مبرر لكل من يقتل نفسه ليتخلص من متاعب حياته، وفي حالات أخرى يعتقد آخرون أن تدخل الجاذبية الأرضية لها علاقة في حماية البعض ضد تعرضهم للحريق لمدة لا تزيد عن (46) ثانية.

وفي بعض الحالات يرى آخرون أن سوار الروماتيود يقي صاحبه من الأمراض، وفي حالة أخرى يعتقد البعض أن الاستعانة بالأبراج الموجودة بالألعاب الإلكترونية وغيرها يخبرهم بطباع الناس وصفاتهم.

وبإمعان النظر حول هذه القضايا العقدية المعاصرة السابقة والمرتبطة بتوحيد الربوبية نجد أن هناك فتاوى شرعية أوضحت هذه القضايا الاعتقادية وبينت رأي الشرع فيها، والرد على هذه الشبهات التي تدور حول العقيدة والتي تبث عبر القنوات الفضائية، مواقع الانترنت، ووسائل الإعلام الأخرى، وكان هناك جهود لمتابعة هذه القنوات الفضائية وكذا ما يُبث عبر الأجهزة الإلكترونية والتقنية ووسائل الاتصال ومواقع الإنترنت.

وإن المتتبع لهذه الفتاوى الشرعية حول القضايا العقدية

المعاصرة في مواقع الإسلام (سؤال وجواب) وكذا ما أوضحه الباحثين بقضايا النوازل كالسنيدان (2009)، والسحيباني (2011)، يجد الرد على كل ما سبق من هذه القضايا التي تم عرضها، وإنه يمكن الاطلاع على هذه القضايا من خلال المواقع الاسلامية.

ثانيًا: القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الألوهية:

يعد توحيد الألوهية من أهم أنواع التوحيد، حيث يتطلب هذا النوع من التوحيد الإيمان بألوهية الله عز وجل، ويقتضي هذا تخصيصه بالعبادة دون سواه، (الجبرين، 2008). ويعد هذا التوحيد من أكثر أنواع التوحيد الذي وقع فيه الشرك.

ومن يتأمل يجد أن هذا الشرك وقع منذ بعث نوح عليه السلام إلى قومه وفي مثل هذا اليوم فقد ظهرت قضايا عقدية معاصرة مرتبطة بهذا التوحيد ومن أمثلة هذه القضايا ما ينشر عبر القنوات الفضائية كإيهام الناس بأن لهم القدرة على الوصول إلى درجة عدم الشعور بالذات عند استخدام تمارين اليوغا، وفي حالات يصدق البعض ما ينشر ويقال عبر القنوات الفضائية لرسائل (عراف)، ومن هذه القضايا أيضًا تخوف الآخرين من التقنية الحديثة والمتقدمة، وحالات أخرى من هذه القضايا كمن يعتقد أن استخدام هرم الطاقة يساعده في علاج ما يصيبه من أمراض نفسية وجسدية.

ثالثاً: القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الأسماء والصفات:

يقصد بتوحيد الأسماء والصفات: الإيمان بأسماء الله عز وجل وصفاته العلى التي اتصف بها، فليس له مثيل ولا شبيه ولا ند، وأسمائه وصفاته جاءت على الوجه اللائق به من غير تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، وهذا ما دل عليه قوله تعالى: **(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ)** [الشورى: 11]. (الجبرين، 2008).

وقد ظهرت قضايا عقدية معاصرة أثرت على هذا النوع من التوحيد ومن أمثلة هذه القضايا التي فرضت نفسها بقوة العصر، استخدام بعض أسماء الله الحسنى كخلفية للجوال أو للحاسوب الشخصي؛ اعتقادًا لجلب الخير أو دفعًا للشر، وفي حالات أخرى يحافظ آخرون على أن تكون شاشة الجوال أو الحاسوب الشخصي تتضمن صورًا أو لوحات بأسماء الله الحسنى، للاعتقاد نفسه.

وهناك قضايا أخرى، ومن مثل ذلك: كمن يذهب لمن يساعده عن الإفادة من الطاقة المستمدة من أسماء الله الحسنى، للعلاج من بعض الأمراض التي تصيبه، مستعين بما ينشر عبر القنوات الفضائية، أو مواقع الإنترنت، وحالات أخرى يعتقد آخرون أن هناك علاقة بين أسماء الله الحسنى وعلاج بعض الأمراض.

ولهذه القضايا أيضًا صور أخرى، كمن يعتقد بعدم الممانعة من إطلاق اسم الذات الإلهية طالما لا يجد مانع من ذلك كأن يطلق اسم المخطط على الله سبحانه وتعالى، وصور أخرى كوصف الله ببعض الصفات المعاصرة، كأن يقول أشخاص بأن الله له عقل ذري، تعالى الله عما يقولون ويصفون علواً كبيرا، وفي حالة أخرى كمن يعجب بما قراء من الشعر قول (ما شئت لا ما شاءت الأقدار) فيضعها كخلفية جواله أو جهازه الحاسوبي، ويمكن الاطلاع على هذه القضايا من خلال الرجوع إلى المواقع الفتاوي والمواقع الإسلامية.

وقد استعرض الباحث الدراسات والأبحاث الشرعية، والتربوية التي أُجريت حول موضوع القضايا العقيدة المعاصرة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وما وجد منها على الرغم من قلتها كان اتجاهها نحو المجال الشرعي، أما الدراسات التي كانت اتجاهها نحو المجال التربوي، كانت قليلة جدا وذلك في (حدود علم الباحث)، وقد جاءت هذه الدراسات على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالمجال الشرعي وهي:

دراسة لحسن (2005) بعنوان الخطاب العقدي بين الأصالة والمعاصرة، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الخطاب العقدي في عصرنا، وعرض قضايا العقيدة من حيث أنواع الخطاب العقدي الذي جرى عليه أمر الناس قديمًا وحديثًا، وقد توصل الباحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات ومنها: تصحيح التصورات الفاسدة الموجودة لدى المشركين وأصحاب الديانات المنحرفة في مسائل توحيد الأسماء والصفات، وذلك من خلال وضع تصور صحيح عن الذات الإلهية، وهذا التصور الصحيح ينبغي أن يحمل صاحبه على معرفة الله المعرفة الصحيحة، ومراعاة لغة العصر من خلال مواكبة علم العقيدة لقضايا العصر وتحدياته، ربط قضايا السلوك بالمعتقد فهناك إغفال جانب التأسيس العقدي لكثير من الأمور العلمية السلوكية في هذا الواقع المرير، ومن مقترحات هذه الدراسة أن يضم إلى مقرر العقيدة في الجامعات المواضيع التي تتعلق بالتحديات المعاصرة.

دراسة للسنيدان (2009) بعنوان: اختيارات الشيخ محمد العثيمين في النوازل العقدية المعاصرة، وقد قسمت الدراسة إلى ثمانية فصول تناولت المسائل العقدية، وقد كان تركيز الدراسة على قراءة غالب كتب الشيخ محمد بن العثيمين التي تعرض العقيدة المعاصرة وما يتم التعليق عليه من مسائل عديدة كثيرة، وقد بين الباحث المنحنى العقدي الباعث لإدراجها ضمن مسائل العقيدة. ومنها على سبيل المثال: عيد الحب، وعيد ميلاد الأطفال، وكذلك الأسابيع المعاصرة، والاستشفاء بالأسورة

وأدلة المانعين بها.

دراسة للسحيباني (2011) بعنوان (النوازل العقدية عند الشيخ ابن عثيمين) (المنهج والجهود) وهدفت الدراسة إلى التعرف على النوازل في الاعتقاد، وقام الباحث بتقسيم البحث إلى ثلاث فصول، اشتملت على العديد من القضايا العقدية، ومنها على سبيل المثال: البطاقات الحمراء لعيد الحب، الذي يعرض عبر القنوات الفضائية، وكان اتجاه الدراسة نحو التعرف على أهم هذه النوازل التي تمس الاعتقاد، وتوصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات، ومن أهمها: التذكير بقدر العلماء في التوجيه والإرشاد، وبيان الحق في كل ما ينزل من نوازل الشرع، والتعريف بأهمية صلاحية الدين الإسلامي لكل زمان ومكان، وأهمية البحث والاجتهاد في هذه النوازل العقدية.

دراسة للأمين (2012) بعنوان الفتوى في القضايا العقدية المعاصرة المنهج والضوابط والآثار، وهدفت الدراسة إلى توضيح أهمية فتوى العلماء في القضايا العقدية المعاصرة، وبيان منهج الفتوى، وإبراز ضوابطها، وإيضاح الآثار المترتبة على الفتوى، وقد تناول الباحث بعض القضايا العقدية البدعية المعاصرة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج وتوصيات، ومن أهمها: وجود قضايا عقدية معاصرة تحتاج إلى فتوى، وجوب الالتزام بالضوابط المتعلقة بالفتوى لهذه القضايا، خطورة تعدد وتعدي أهل البدع والأهواء للفتوى، إن للفتوى في هذه القضايا العقدية المعاصرة آثار إيجابية تعود على الفرد والمجتمع، ومن التوصيات: دراسة منهج السلف في الفتوى في قضايا العقيدة دراسة تأصيلية يتم فيها توجيه الطلاب إلى تلقى الفتوى من العلماء وأهل السنة والجماعة.

ثانيًا: الدراسات المتعلقة بالمجال التربوي، وهي:

دراسة (لافي، 1999) بعنوان: تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات العولمة، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على القضايا الجدلية المعاصرة وتحديد أبرز هذه القضايا المرتبطة بالعقيدة الإسلامية وذات الأهمية لطلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن تحقق هذه القضايا في المقررات كان ضعيف جدًا.

دراسة سعد، وإبراهيم، (2003) بعنوان: التوجهات المستقبلية لمناهج التربية الدينية الإسلامية في الوطن العربي في ظل تحديات العولمة، وقد هدفت الدراسة التعرف إلى أي مدى تعكس مناهج التربية الإسلامية ببعض الدول العربية التوجهات المستقبلية لمواجهة تحديات العولمة، والمرتبطة بالعقيدة الإسلامية، وقد بينت نتائج الدراسة أن مناهج التربية الدينية الإسلامية لا تلبي جوانب العقيدة الإسلامية، الأمر الذي يجعلها تحتاج إلى مراجعة لإعدادها بالشكل الذي يجعلها تواجه هذه التحديات المعاصرة.

دراسة أفنان المحيسن (2014) بعنوان: مدى تضمين محتوى مقررات التوحيد بالمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين القضايا العقدية المعاصرة بمحتوى مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: قلة تضمين محتوى مقررات التوحيد لطالبات المرحلة الثانوية بالقضايا العقدية المعاصرة، وكانت أعلى نسبة بلغت (20%)، وخلو بعض محتوى المقررات من أي تضمين لهذه القضايا.

التعقيب على الدراسات السابقة والتعليق عليها:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة، أن الغرض من إجراء جميع هذه الدراسات التعرف على القضايا العقدية المعاصرة، وكان هناك أوجه اختلاف واتفاق بين دراسات المجال الشرعي من حيث اهدافها واتجاهاتها، واغراضها فكان اتجاه دراسة (حسن،2005) نحو عرض القضايا العقدية من حيث أنواع الخطاب العقدي، بينما كان اتجاه دراسة الأمين (2012) نحو القضايا العقدية البدعية المعاصرة، وكان هناك اتفاق بين دراسة (السنيدان، 2009)، ودراسة (السحيباني، 2011) من حيث اتجاه هاتين الدراستين نحو النوازل العقدية المعاصرة عند الشيخ ابن عثيمين.

أما من حيث الدراسات المتعلقة بالمجال التربوي، فقد تباينت في تحقيق اهدافها واتجاهاتها والمراحل الدراسية التي أجريت عليها فكان اتجاه دراسة (لافي 1999)، نحو تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات العولمة وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الجدلية ذات الارتباط بالعقدية الإسلامية، بينما كان اتجاه دراسة (مسعد، وإبراهيم، 2003) نحو معرفة التوجهات المستقبلية لمواجهة تحديات العولمة، فيما يرتبط بالعقدية الإسلامية. بينما كان اتجاه دراسة أفنان المحيسن (2014) نحو التعرف على مدى تضمين محتوى كتب التوحيد لطالبات المرحلة الثانوية بالقضايا العقدية المعاصرة، بينما كان اتجاه الدراسة الحالية التعرف على مدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية بجامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة وذلك في (حدود علم الباحث) وهو مما أفرد هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الإجراءات التي تم تطبيقها باعتبارها دراسة ميدانية. واختلفت عن الدراسات السابقة بتناولها هذا المتغير. كما تعد هذه الدراسة إضافة بحثية لسد العجز الحاصل بالدراسات التي تناولت موضوع القضايا العقدية المعاصرة من ناحية تربوية

كدراسة ميدانية.

وبناء على ذلك فقد جاءت الدراسة الحالية بهدف الكشف عن معرفة مدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن من نعم الله سبحانه وتعالى علينا نعمة الإسلام، وإن التمسك بدين الله وشريعته التي شرعها لنا يعد حجة لنا، ومن هذا المنطلق فإن التمسك بعقيدة الإسلام الصحيحة دون الانحراف عنها من أهم الأسباب المنجية من سخط الله وعذابه، وفي الحديث الذي رواه العرباض بن سارية رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: (تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك)، أخرجه ابن ماجه (43)، والحاكم (1/ 175)، وأحمد (4/ 126) و صححه الألباني.

ولا شك أن الانحراف عن عقيدة السلف الصالح يُعد من الهلاك الموجب والمؤدي إلى عدم الاستقرار على المنهج الذي شرعه الله لنا، وأن ما اعترى العقيدة الإسلامية في زمننا الحاضر من انحرافات فكرية وسلوكية، وافهام خاطئة، والبعد عن منهج السلف الصالح في فهمها، كل هذا يعد من القضايا العقدية التي فرضت نفسها بقوة العصر الذي نعيشه اليوم، لذلك تسعى دول ومجتمع حاضر عالمنا الإسلامي للتعرف على أسبابها والاهتمام بالمسائل التي تتعلق بالردِّ على الشبهات التي تدور حولها، فكثيرًا ما ترد تساؤلات حول قضايا فقهية دقيقة إلاَّ أنه يغفل الجانب العقدي فيها، وحيث أن هذا الجانب العقدي قد طرأ عليه مستجدات ونوازل عصرية تتطلب موقف لكل منا بحسب ما يمليه عليه دينه ومعتقده، ومن ثم فإنه من الأهمية تدريس هذه القضايا، وبيان حكم الدين الإسلامي وموقفه منها والتعرف على مدى تضمين هذه القضايا بالمقررات الدراسية، ومدى وعي الطلاب بهذه القضايا والتي أصبحت سمة هذا العصر الذي نعيشه اليوم.

وحول هذا الموضوع فقد أجريت دراسات كان أهدافها واتجاهاتها نحو التعرف على هذه القضايا العقدية المعاصرة، والتي فرضت نفسها بقوة العصر، والتعرف على مدى تضمين المقررات الدراسية بهذه القضايا، ومنها دراسة (لافي، 1999)، ودراسة (سعد، وإبراهيم)، ودراسة (أفنان المحيسن، 2014)، وقد بينت نتائج هذه الدراسات التي أجريت حول القضايا العقدية المعاصرة، أن المقررات الدراسية لم تلبي جوانب العقيدة الإسلامية، وأن تحقيق هذه القضايا في المقررات كان ضعيف جدًا، وكان هناك خلو لبعض محتوى المقررات من هذه القضايا.

وبما أن مفهوم القضايا العقدية المعاصرة قد يحدث إشكالاً لدى بعض الطلاب حول فهم هذه القضايا، نظرًا لطبيعة العصر الذي نعيشه اليوم والتطورات المعرفية والمعلوماتية الهائلة والتي أصبح الإنسان فيها رهينت التقنيات الحديثة والتطورات المعلوماتية المتلاحقة، فإنه بات من الضروري أن يراعى حاجات المتعلمين وذلك من خلال النظر إلى متطلباتهم والإمكانيات التي تؤهلهم لمعرفة طبيعة هذا العصر وفهم القضايا التي تدور حولهم وخاصة القضايا التي تمس عقيدة التوحيد. وعليه فقد جاءت فكرة هذه الدراسة التي تسعى إلى تقصي مدى وعي عينة من طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة، وذلك باعتبار أن تحديد مستوى الوعي لدى الطلاب حول طبيعة هذه القضايا العقدية المعاصرة ومعرفتها يعد من المهارات المعرفية المهمة واللازم تعلمها واكتسابها، ومن ثم إمكانية البحث عن الوسائل والطرق والأساليب التي يمكن من خلالها أن يكتسب هؤلاء الطلاب معرفة هذه القضايا , والتصدي لحل هذه المشكلة فقد تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما مدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الربوبية ؟

- ما مدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الألوهية ؟

- ما مدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الأسماء والصفات ؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال الناحية النظرية والتطبيقية وقد جاءت كالتالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من حيث أهميتها النظرية في أنها تناولت موضوعًا بحثيًا مهمًا يتمثل فيما يمكن أن تضيفه من معلومات حول القضايا العقدية المعاصرة، والتي أصبحت مدار تساؤلات العصر ومتغيراته.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال توجيه أنظار أصحاب القرار ومخططيّ المناهج والمقررات الجامعية حول الاهتمام بمقررات العقيدة الإسلامية التي يقدمها قسم الدراسات الإسلامية، والتأكيد عليهم بضرورة إعادة النظر

بأهداف ووصف تلك المقررات، وذلك بهدف الرقي بها وتطويرها بما يلامس الواقع الحالي، وتزويد أساتذة العقيدة الإسلامية بمفاهيم القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بأنواع التوحيد، وخاصة منها ما يتعلق بالتقنية ومستجدات العصر، بهدف إيصالها إلى المتعلمين.

– مساعدة الباحثين والمهتمين من خلال فتح المجال أمامهم لإجراء دراسات أخرى حول هذه القضايا.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- بناء قائمة للقضايا العقدية المعاصرة والمشتملة على القضايا المرتبطة بتوحيد الربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات.

- التعرف على مدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة.

مصطلحات الدراسة:

تعرف مصطلحات الدراسة الحالية بالتعريفات التالية:

المدى ويقصد به: إدراك الفرد لأشياء معينة في مواقف أو ظاهره. (شحاته، وآخرون، 2003). ويعرفه الباحث إجرائيا مستوى الاجابة على مقياس الوعي وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية بجامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة المستخدم في هذه الدراسة.

الوعي ويقصد به: الإلمام بكافة المعلومات والمعارف والاتجاهات الخاصة لموضوعٍ ما، والتي تؤثر في حياة أي شخص ما، وتساعده على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، كما يعنى بامتلاك المتعلم للجانب المعرض للسلوك وادراكه للجوانب المختلفة الإيجابية والسلبية لهذا السلوك. (اللقاني، والجمل، 2003).

ويقصد بمدى الوعي إجرائيًا: مستوى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية بجامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة، ويقاس وعيهم من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض متدرجة الأبعاد التالية: (أوافق – أتردد – أرفض)

وتعرف القضايا العقدية المعاصرة إجرائيًا بالدراسة الحالية بأنها جميع القضايا العقدية المعاصرة التي أفرزها العصر والناتجة عن التطورات التقنية والتكنولوجية وعصر المعلوماتية، وترتبط هذه القضايا بتوحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات، والتي يجب على طلاب قسم الدراسات الإسلامية بجامعة طيبة الوعي بها.

حدود الدراسة:

تتحد الدراسة بالمحددات التالية:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية في حدودها الموضوعية على اختيار عينة من طلاب قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة.

- **الحدود المكانية:** جامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الدراسات الإسلامية، بالمدينة المنورة.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1436/1435هـ.

اجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المناسب لمثل هذه الدراسة، ويشير (شحاته وآخرون، 2003) أن المنهج الوصفي لمثل طبيعة هذه المشكلة التي تناولتها هذه الدراسة تتطلب استخدام هذا المنهج، كما أنه لا يتوقف على تحديد المشكلة ووصفها وصفا كميًا فحسب، بل يتعدى ذلك إلى محاولة البحث عن أسبابها الحقيقية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

1– مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة (الذكور) والدارسين بالمستويات النهائية، والذين يتوقع إنهائهم لدراسة جميع مقررات العقيدة الإسلامية التي يقدمها القسم وعددهم (170) طالباً.

2– عينة الدراسة: جرى اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من طلبة قسم الدراسات الإسلامية حيث تم اختيار شعبتين من أصل أربعة شعب، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة للشعبتين (81) طالبًا.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم أداة الدراسة، والتي هي عبارة عن استبانة لقياس الوعي، وذلك من خلال استعراض الأدب والدراسات السابقة والبحوث التي أجريت في هذا الشأن. وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية بجامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة، وقد تم تقسيم هذه الاستبانة إلى ثلاثة محاور، تناول المحور الأول القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الربوبية، وتناول المحور الثاني القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الألوهية، أما المحور الثالث فقد تناول القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الأسماء والصفات، وتم تصميم هذه الاستبانة والتي احتوت على مجموعة من العبارات الفرعية تتضمن المواقف والمتغيرات المرتبطة بأنواع التوحيد والمندرجة تحت كل محور من هذه المحاور الثلاثة، وذلك بهدف عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين بالعقيدة الإسلامية لتحديد نوع التوحيد التي تنتمي إليها كل

قضية من هذه القضايا، وبناء مقياس وعي عقدي لدى طلاب قسم الدراسات الإسلامية في ضوئه.

وبناء على ما تم التوصل إليه من قضايا عقدية تم تحديدها من قبل الأساتذة المتخصصين والمشتملة على المواقف والمتغيرات لكل نوع من أنواع التوحيد المنتمية إليه هذه المواقف والمتغيرات، والتي شكلت بما مضمونها قضايا عقدية معاصرة، تم بناء وتصميم الاستبانة بصورتها الأولية لغرض عرضها على مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم حول هذه القضايا ومعرفة مدى انتماء كل قضية فرعية إلى المحور الذي تنتمي إليه، وتصميم أداة الدراسة على ضوئها، ومن ثم التحقق من صدق وثبات الأداة.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة والتي هي عبارة عن استبانة للوعي والمبنية على ما تم التوصل إليه من قضايا تم تحديدها من قبل الأساتذة المختصين، عرضت مرة أخرى على مجموعة من المحكِّمين من ذوي أصحاب الخبرة من أساتذة قسم المناهج وطرق التدريس، وذلك بهدف الاطلاع على آرائهم وملحوظاتهم، من حيث التالي:

- معرفة مدى انتماء كل عبارة من العبارات الفرعية إلى المحور الرئيس التي تنتمي إليه عبارات المقياس.
- معرفة مدى صحة وسلامة العبارات اللغوية والعلمية.
- حذف وإضافة ما يرونه مناسبًا.

وفي ضوء آراء وملحوظات السادة المحكمين تم تعديل الاستبانة وفق لآراء وملحوظات المحكمين، وأصبحت أداة الدراسة جاهزة بصيغتها النهائية والمكونة من ثلاث محاور اشتملت على (26) عبارة، وقد جاءت عبارات كل محور من المحاور الثلاثة على النحو التالي:

المحور الأول (13) عبارة.

المحور الثاني(6) عبارات.

المحور الثالث (7) عبارات.

وللتحقق من الصدق الإحصائي لأداة الدراسة استخدم الباحث الصدق الإحصائي (صدق الاتساق الداخلي) من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون والجدول رقم (1) يوضح ذلك

جدول رقم (1): الصدق الإحصائي (صدق الاتساق الداخلي) لمحاور أداة الدراسة

المحاور	معامل بيرسون
المحور الأول: القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الربوبية	0.865
المحور الثاني: القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الألوهية	0.756
المحور الثالث: القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الأسماء والصفات	0.852

دال عند مستوى الدلالة (= 0.01)

يتبين من الجدول رقم (1) أن معاملات الارتباط للمحاور الثلاثة دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (=0.01) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2): معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة لمحاورها الثلاثة

المحاور	معامل بيرسون
المحور الأول: القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الربوبية	0.670
المحور الثاني: القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الألوهية	0.774
المحور الثالث: القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الأسماء والصفات	0.379
المقياس ككل	0.852

يتضح من الجدول رقم (2) أن معامل ألفا كرونباخ يتراوح بين 0.670 و 0.739 والمقياس ككل بلغ معامل ألفا 0.852 مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بالثبات.

اجراءات تطبيق أداة الدراسة :

بعد التأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة الدراسة وقد أشير إلى توجيه المستجيبين بالتعليمات بالإجابة

على المقياس من حيث تحديد موقفهم من القضايا العقدية المعاصرة، وذلك من خلال توجيههم بوضع علامة (✓) أمام العبارة التي تحدد موقفهم والمتدرجة بالأبعاد التالية لمستويات الوعي وهي: (أوافق (3) – أتردد (2) – أرفض (1))

وتجدر الإشارة إلى أن الإجابة الصحيحة (الإيجابية) والتي تعبر عن الوعي تتحدد بمستوى (أرفض) ويشير هذا البعد عن وعي الطلاب بالقضايا العقدية المعاصرة، أما البعد الأول والثاني (أوافق، أتردد) فتعد إجابة (سلبية) وتنم عن عدم وعي الطلاب بهذه القضايا العقدية المعاصرة.

نتائج الدراسة:

- وللإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الأول للمحور الأول والآتي نصه: (ما مدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الربوبية) ؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وعي الطلاب على عبارات المحور الأول القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الربوبية والجدول التالي رقم (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الربوبية

رقم	الفقرات	م	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
7	أعتقد أن هناك بعض الأشخاص لديهم القدرة على تعرف ما يدور في ذهني من خلال توافر مؤشرات معينة أحددها.	81	1.7407	83333
8	عندما تصلني رسالة بالجوال أو على موقعي بها بعض الأرقام والألفاظ أطلب من البعض تفسير ذلك لي.	81	1.6543	79310
5	تساعدني تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في تعرف مدى قبول الآخرين لشخصيتي	81	1.5802	7222
11	تتدخل الجاذبية الأرضية في حماية البعض ضد تعرضهم للحريق لمدة لا تزيد عن (46) ثانية.	81	1.4074	
1	ألجأ إلى استخدام تطبيقات الجوال ومواقع التواصل لمعرفة المستقبل والكشف عن الكذب.	81	1.4074	62805
9	استطيع تحديد زمن ووقت وفاة مريض من خلال تقاريره الطبية وبعض المؤشرات الأخرى.	81	1.333	65192
12	تعليق سوار الروماتيود يقي صاحبه من الأمراض.	81	1.1975	45880
3	أحدد مقدار توفيقي وسعادتي كل يوم بمتابعة ما ينشر في مواقع النت المختلفة	81	1.481	36087
6	ألجأ إلى استخدام البندول معلق بخيط لأعرف نوع الجنين حسب اتجاه هذا البندول	81	1.1235	33101
2	أتابع مواقع النت المختلفة لمعرفة حظي اليومي.	81	1.0988	37433
4	أتوقع تعرف زوجة المستقبل وعدد الأولاد من خلال ما تنشره المواقع المختلفة من تنبؤات لشخصيتي.	81	1.0247	15615
13	أستعين بالأبراج لتعرف طباع الناس وصفاتهم.	81	1.0123	1111
10	أجد مبرر لمن يقتل نفسه ليتخلص من متاعب حياته.	81	1.123	1111

يتبين من الجدول (3) أن العبارة رقم (7) من المحور الأول والآتي نصها:

(أعتقد أن هناك بعض الأشخاص لديهم القدرة على تعرف ما يدور في ذهني من خلال توافر مؤشرات معينة أحددها) حصلت على متوسط حسابي 1.740 بمستوى (أتردد)، بينما حصلت بقية فقرات هذا المحور على متوسطات حسابية تراوحت ما بين 1.012 إلى 1.654 بمستوى (أرفض).

ومن حيث حصول العبارة رقم (7) على مستوى (أتردد) والتي يقصد بها عدم وعي الطلاب بهذه القضية التي أشارت إليها العبارة، فلربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم إدراك الطلاب ومعرفتهم بمدى تأثير هذه القضية على العقيدة، مما أدى بهم إلى الحجب عن إجابة هذه العبارة بحصولها على مستوى (أتردد)، ولربما أيضا يعزى هذا السبب إلى عدم إدراج هذه القضية ضمن محتوى مقررات العقيدة التي يدرسونها.

وعلى الرغم من أن كل العبارات باستثناء العبارة رقم (7) والتي حصلت على مستوى (أتردد) إلا أن العبارة رقم (5) والعبارة رقم (11) والعبارة رقم (1) حصلت على أعلى المتوسطات في مستوى (أرفض) وهذا مما يدل على أن وعيهم كان أعلى مقارنة بعبارات المحور الأخرى.

- **وللإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثاني للمحور الثاني والآتي نصه: (ما مدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الألوهية) ؟**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وعي الطلاب على عبارات المحور الثاني، القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الألوهية والجدول التالي رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الألوهية

رقم	الفقرات	م	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
6	أتابع ما ينشر عن دورات التأمل التجاوزي والإرتقائي وأؤمن بدورها الفعال في تجاوز أزماتي النفسية والاجتماعية.	81	1.7160	72860
2	تصيبني مخاوف قوية من التقنية الحديثة والمتقدمة.	81	1.7037	66039
5	أصدق ما يشار من زعم لقدرة الشرطي الفائقة والخيالية على الإنجاز وتجاوز الأزمات بنجاح	81	1.6420	72987
3	استخدم هرم الطاقة للعلاج مما يصيبني من أمراض نفسية.	81	1.3210	54376
1	أؤمن بأنني أصل إلى درجة عدم الشعور بالذات عند استخدام تمارين اليوجا.	81	1.3210	52027
4	أتابع ما ينشر في القنوات الفضائية لرسائل عراف وأصدق ما تقول به.	81	1.1235	42961

يتضح من الجدول رقم (4) أن العبارة رقم (6) والآتي نصها: (أتابع ما ينشر عن دورات التأمل التجاوزي والارتقائي وأؤمن بدورها الفعال في تجاوز أزماتي النفسية والاجتماعية) وكذلك العبارة رقم (2) والآتي نصها: (تصيبني مخاوف قوية من التقنية الحديثة والمتقدمة) حصلتا على مستوى (أتردد) بمتوسطات حسابية(1.716) و (1.703) على التوالي وقد حصلت بقية الفقرات على مستوى (أرفض).

وتدل هذه النتيجة التي أشارت إليها العبارة رقم (6) والعبارة رقم (2) على عدم وعي الطلاب بهاتين القضيتين المشار إليهما، وهو مما يدل على عدم معرفتهم بتأثير هذه القضايا على العقيدة، وتتفق هذه النتيجة من حيث السبب مع نتيجة العبارة رقم (7) المشار إليها بالمحور الأول، وقد يكون سبب عدم وعيهم بهذه القضايا يعود إلى عدم تضمين محتوى مقررات العقيدة الإسلامية التي يدرسونها بهذه القضايا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍ من: (لافي، 1999)، ودراسة (سعد، وإبراهيم، 2003)، ودراسة (أفنان المحيسن، 2014)، والتي بينت أن المقررات التي أجريت عليها الدراسة لم تلبي قضايا العقيدة الإسلامية ووجود ضعف شديد لتضمين هذه القضايا بمحتوى تلك المقررات.

أما من حيث حصول بقية العبارات على مستوى (أرفض) والذي يقصد به وعي الطلاب بهذه القضايا العقدية المعاصرة، فلربما كان هناك إدراك لدى الطلاب بأن هذه القضايا تمس العقيدة من حيث التأثير على توحيد الألوهية، أو قد يكون هناك إدراج لهذه القضايا المشار إليها ضمن محتوى مقررات العقيدة التي يدرسونها، أو قد يكون هناك تركيز أكثر على هذه القضايا التي تمس العقيدة من حيث تأثيرها على هذا النوع من التوحيد، والذي يعتقد الكثير من مؤلفي ومخططي المناهج والمقررات الدراسية كثرة وقوع الشرك المرتبط بهذا النوع من التوحيد، حيث قد يعزى السبب إلى تأثير التقنيات الحديثة والقنوات الفضائية ووسائل الإعلام الأخرى على عقيدة التوحيد مما جعل مؤلفي المناهج ومخططيها يولون هذا الشأن اهتمامًا بالغًا.

- **وللإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثالث للمحور الثالث والآتي نصه: (ما مدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الأسماء والصفات) ؟**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وعي الطلاب على عبارات المحور الثالث، القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الأسماء والصفات والجدول التالي رقم (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الأسماء والصفات

رقم	الفقرات	م	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4	أحافظ على أن تكون شاشة جهازي تتضمن صورًا أو لوحات بأسماء الله الحسنى.	81	1.8889	8366
5	أعتقد أن هناك علاقة بين أسماء الله الحسنى وعلاج بعض الأمراض.	81	1.8889	83666
1	أذهب لمن يساعدني في الإفادة من الطاقة المستمدة من أسماء الله الحسنى لعلاج بعض الأمراض.	81	1.6420	76336
2	يعجبني بعض ما قرأت من الشعر ما شئت لا ما شاءت الأقدار.	81	1.4074	68516
3	استخدم بعض أسماء الله الحسنى كخلفية لجوالي أو حاسوبي لجلب خير أو دفعا لشر.	81	1.1975	48528
6	لا أمانع من إطلاق اسم الذات الإلهية طالما لا أجد مانع من ذلك كأن أطلق اسم المخطط على الله.	81	1.1728	41201
7	أقبل وصف الله ببعض الصفات المعاصرة كأن أقول بأن له عقل ذري	81	1.1358	41089

يتبين من الجدول (5) أن العبارة رقم (4)، والآتي نصها: (أحافظ على أن تكون شاشة جهازي تتضمن صوراً أو لوحات بأسماء الله الحسنى.) حصلت على مستوى (أتردد) بمتوسطات حسابية بلغ (1.88)، وكذلك العبارة رقم (5) والآتي نصها: (أعتقد أن هناك علاقة بين أسماء الله الحسنى وعلاج بعض الأمراض) حيث حصلت على مستوى (أتردد) متوسطات حسابية (1.88)، أما بقية فقرات المحور فقد حصلت على مستوى (أرفض) بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين 1.135 و 1.642 ومن حيث حصول العبارة رقم (4)، والعبارة رقم (5) على مستوى (أتردد) والذي يشير إلى عدم وجود أي مستوى للوعي لدى طلاب قسم الدراسات الإسلامية بهذه القضايا والتي أشارت إليها العبارتين.

فربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم إدراك وإلمام الطلاب بهذه القضايا ومدى تأثيرها على العقيدة الإسلامية، أو قد يعود سبب هذا إلى عدم إدراجها بمحتوى مقررات العقيدة التي يدرسونها حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العبارة رقم(7) من المحور الأول، والعبارة رقم (2)، والعبارة رقم (6) من المحور الثاني، والتي أشارت نتائج هذه العبارات إلى عدم وجود أي مستوى للوعي لدى الطلاب حيث كانت إجابتهم بمستوى (أتردد)

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور الدراسة الثلاثة

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول: القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الربوبية	0,471	0,418
المحور الثاني: القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الألوهية	0,476	0,419
المحور الثالث: القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الأسماء والصفات	1.2870	1.2458

يتضح من الجدول (6) أن مستوى الوعي لدى أفراد عينة الدراسة لمحور القضايا العقدية المعاصرة والمرتبطة بتوحيد الأسماء والصفات حصل على متوسط حسابي 1.287 ويليه بالمرتبة الثانية محور القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الألوهية بمتوسط حسابي وقدره 0,476 بينما حصل محور القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الربوبية على المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي 0,471

ويمكن عزو أسباب حصول محور القضايا العقدية المعاصرة المرتبطة بتوحيد الأسماء والصفات على المرتبة الأولى قد يعود إلى إدراك طلاب قسم الدراسات الإسلامية ومعرفتهم بأن كل ما ينشر عبر التقنيات الحديثة، وعبر القنوات الفضائية الخ... الخ فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته من الغيب الذي لا يعرفه الإنسان، وهو ما شكل لديهم اعتقاد بأن العقل البشري لا يمكن أن يستقل بالنظر في أسماء الله وصفاته ومعرفتها على التفصيل إثباتًا ونفيًا، وهم ينظرون على أن من فعل شيء من ذلك يعد من ادعاء علم الغيب والذي لا يعلمه إلا الله عز وجل، وأن كل

ما يتعلق بهذه الأفعال سواء أكان منشورًا أم معلقًا أو معروضًا يعد مؤشراً على الجانب الاعتقادي.

وهذه النتيجة تعد مؤشراً دالاً على وعي هؤلاء الطلاب ببعض هذه القضايا العقدية المرتبطة بتوحيد أسماء الله وصفاته أكثر من غيرها من القضايا العقدية المرتبطة بأنواع التوحيد الأخرى، وهو مما جعل هذا المحور الذي تناول القضايا العقدية المرتبطة بأسماء الله وصفاته يحتل المرتبة الأولى من حيث الترتيب.

أما فيما يتعلق بحصول محور القضايا العقدية المرتبطة بتوحيد الربوبية على المرتبة الثالثة والأخيرة، فيمكن عزو هذه النتيجة قد يعود إلى وجهة نظر الطلاب أنفسهم، فقد لا يكون لديهم الوعي التام بنص هذه القضايا، ومدى تأثيرها على المعتقد، أو قد لا يميز هؤلاء الطلاب بين هذه القضايا، فلا يفرقون بين ما هو مرتبط بتوحيد الربوبية وما هو مرتبط بتوحيد الألوهية وما هو مرتبط بتوحيد الأسماء والصفات، مع العلم أنه لم يوضح لهم نوع التوحيد أثناء استجابتهم على أداة الدراسة بهدف أن يتوصلون إلى المعلومة الصحيحة بأنفسهم علمًا أن عبارات هذه المحور تراوحت ما بين (موافق، متردد) وتعبر نتيجة اجابة (أوافق) و(أتردد) على عدم وعي الطلاب ببعض هذه القضايا المرتبطة بتوحيد الربوبية، أو قد لا يكون لدى هؤلاء الطلاب الخلفية التامة عن هذه القضايا التي انتشرت عبر التقنيات الحديثة، أو ما يبث عبر وسائل الإعلام والقنوات الفضائية الأخرى، حول هذه القضايا.

أو قد يعود السبب إلى أن مقررات العقيدة التي تدرس لطلاب المرحلة الجامعية حيث إنها لم توضح هذه القضايا وتبين مدى تأثيرها على المعتقد، أو قد لا يكون هناك أي درجة من الأهمية حول تضمين محتوى هذه المقررات الجامعية بهذه القضايا من قبل مؤلفي ومخطَّطي هذه المقررات كون هذه القضايا جديدة عليهم، وهذا ما جعلهم لا يولوا هذا الأمر أي اهتمام، أو قد يعتقدون أن هذه القضايا العقدية لم يصدر فتوى بها حتى يتسنى لهم إدراجها ضمن محتوى تلك المقررات، وهو مما جعل هذا المحور يحوز على المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:

* ضرورة التركيز على تزويد الطلاب بالمعلومات والمفاهيم والمعارف التي توضِّح لهم مدى تأثير التقنية والانفتاح العلمي على عقيدة التوحيد، والتأكيد على استخدام أفضل الأساليب والسبل بهدف زيادة وعيهم بالقضايا العقدية المعاصرة.

* ضرورة التأكيد على أصحاب القرار ومخططي المناهج والمقررات الجامعية الاهتمام بتطوير مقررات العقيدة الإسلامية بما يتوافق مع مستجدات ومتطلبات الحياة المعاصرة، وذلك من خلال وضع خطط تطويرية جيدة للوصول بها إلى ما هو مأمول.

* العمل على تضمين محتوى مقررات العقيدة الإسلامية بقسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة، وخاصة القضايا المؤثرة على عقيدة التوحيد ذات الارتباط بالتقنيات الحديثة ومواقع الشبكة العالمية (الإنترنت)، وقنوات الاتصال الفضائية، ووسائل الإعلام الأخرى.

مقترحات الدراسة:

* إقامة ورش وندوات ولقاءات علمية تهتم بالقضايا العقدية المعاصرة ذات الارتباط بالمستجدات العصرية.

*إنشاء مراكز بحثية بالجامعات تهتم بالقضايا العقدية المعاصرة، وذلك على غرار ما تم إنشاءه من مراكز بحثية تتعلق بالقضايا الفقهية المعاصرة.

* العمل على إجراء دراسة مسحية أخرى لمعرفة مدى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالقضايا العقدية المعاصرة.

* العمل على إجراء دراسة مسحية لمعرفة واقع قضايا العقدية المعاصرة بمحتوى مقررات العقيدة بالجامعات السعودية، وبناء تصور مقترح لتطويرها.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

إبراهيم، ل. (2011). مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية

ابن منظور، م. (1992) لسان العرب، ج1، دار الفكر، بيروت، لبنان.

الأمين، أ. (2012) الفتوى في القضايا العقدية المعاصرة، المنهج والضوابط.

بابطين، هـ. (2008)، مناهج الأحياء والقيم، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العشرون، مناهج التعليم والهوية الثقافية، 30 / 31يوليو، جامعة عين شمس، القاهرة.

البريكان، إ (2002) المدخل لدراسة العقيدة الإسلامية على مذهب أهل السنة والجماعة، ط1، دار ابن عفان، القاهرة.

جادو، ص. (2012) علم النفس التربوي، ط8، دار المسيرة، عمان، الأردن.

الجبرين، ع. (2008) مختصر تسهيل العقيدة الإسلامية، ط3، ابن رشد للتوزيع والنشر، الرياض، ص1.

الحداد، م. (2008) جدد توحيدك، الكواشف الحلية في توحيد الربوبية، ط1، غراس للنشر والتوزيع، القاهرة.

حسن، ع. (2005) الخطاب العقدي بين الأصالة والمعاصرة،

مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد الخامس.
خليفة، ف. (2010) فرص التعليم العالي للفتاة السعودية الواقع والطموح "دراسة حالة جامعة الملك سعود"، بحث مقدم لندوة التعليم العالمي للفتاة، الأبعاد والتطلعات، جامعة طيبة للفترة من 4-6 /2010/1، المدينة المنورة.
الريس، أ. (2012) المدخل إلى الثقافة الإسلامية، مدار الوطن للنشر، ط16، الرياض.
السحيباني، علي عمر (2011) النوازل العقدية عند الشيخ ابن عثيمين (المنهج والجهود) بحث مقدم لندوة جهود الشيخ محمد ابن عثيمين العلمية، جامعة القصيم.
السديس، ع. (2009) مناهج تدريس فقه القضايا المعاصرة المعتمدة في الأقسام ذات العلاقة في الجامعات السعودية، ورقة عمل مقدمة لندوة تدريس فقه القضايا المعاصرة في الجامعات السعودية المنعقدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 10-2011/12/11م.
سعد، أ. (2003م) التوجهات المستقبلية لمناهج التربية الدينية الإسلامية بالوطن العربي في ظل تحديات العولمة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ص114، 115.
ابن ماجه – ا. الجزء الأول، دار إحياء الكتب العلمية، مطبعة الحلبي.
السنيدان، ف. (2009) اختيار الشيخ محمد العثيمين في النوازل العقدية المعاصرة.
شحاتة، ح. (2003) معجم المصطلحات التربوية، والنفسية، ط1، الدار المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.
صوفي، ع. (2004) التغيرات التي يتسلل منها الغزو الفكري وسبل تلافيها، ط1، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
عدس، ع. (2007) المدخل إلى علم النفس، ط7، دار الفكر، عمان، الأردن.
العقل، ن. (1998) عقيدة أهل السنة والجماعة، وموقف الأشاعرة والحركات الإسلامية المعاصرة منها، ط2، دار العاصمة، للنشر والتوزيع، الرياض.
القوسي، م. (2006) ملامح الهوية التي ينبغي أن يتميز بها المسلم في حاضره المعاصر، دار إمام الدعوة للنشر والتوزيع، الرياض.
لافي، س. (1999) تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات العولمة، المؤتمر السنوي الحادي عشر، العولمة ومناهج التعليم، مصر.
اللقاني، أ. (2003) معجم المصطلحات التربوية المُعَرَّفة في المناهج وطرق التدريس، ط3، عالم الكتب للنشر، القاهرة.
المحيسن، أ (2014) مدى تضمين محتوى مقررات التوحيد بالمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرق التدريس العلوم الإسلامية.
مربو، خ. (2010) تطبيقات الفيس بوك الشركية، عرافة في متناول الجميع... Www.khalid
مزرعة، م. (2006) مذاهب فكرية معاصرة، ط2، مكتبة كنوز المعرفة، جدة، المملكة العربية السعودية.
المصري، ج. (2007) حاضر العالم الإسلامي وقضايا العصر، ط6، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض.
نجاتي، م. (2006) القرآن وعلم النفس، ط9، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة.

المواقع الإلكترونية

www.islamaa.info
www.khalidmavbou.com
www.saaid.net/arabic/zog
islamqa.info/ar/cat/218 - Alfowz.com
www.khalid marbou.com

The Consciousness Level for the Students of the Department of Islamic Studies at Taibah University about Contemporary Issues of Faith

Awad Z. Al-Jahni*

ABSTRACT

The recent study aims to know the consciousness level for students of the department of Islamic Studies at Taibah University about contemporary issues of Faith. The sample of study consists of (81) students. The study has achieved the following findings/results: For the purpose of the study a questionnaire was designed. It has three parts. The first part included questions related to the belief in the Oneness of the Lordship of Allah. The second part included questions related to the belief of divinity. The third part was about the belief of names and attributes of Allah. * The results clarified by some sub-phrases that there is a level of consciousness for some students of department of Islamic Studies. On the other hand, the other does not show any level of consciousness about contemporary faith. * The related issues of the belief of names and attributes of the God topic have achieved the first place, after that the related issues of the belief of divinity topic, and the related issues of the belief in the Oneness of the Lordship of Allah topic. The study concludes that contemporary issues of Faith in the courses offered by Taibah University need to be developed in line with contemporary life issues which should be reflected in the contents of the textbooks decision makers and curriculum planners play great roles in this regard.

Keywords: Awareness, The Consciousness Level of Islamic Studies, Contemporary Issues of Faith, Understanding.

*Teebah University. Received on 10/3/2015 and Accepted for Publication on 12/8/2015.